

حافة الهاوية



رشاد أبو שאور

حركة واحدة وينسقط في الهاوية: قضيةٌ وشعباً... لم يعد فصلنا عن السقوط النهائي سوى رَحْمةٍ من (كلاشكوف) في يد أحد الملمئين الذي يتحركون كالروبوتات، ميرميجين، محققين، من فاسدين نعرف كثيرين منهم، يذكروننا بأولئك الأولاد الأشقياء الذين عرفناهم في طفولتنا، حين كنا نبتدئهم لخرط وذالتهم، وأنانيتهم، وعدوانيتهم، فلا نسمح لهم باللعب معنا، وتتجلبب الأماكن التي يتواجدون فيها، ولكنهم يظهرون فجأة وهم يلوحون متوعدين: يا بتلايوني يا بخزبها!

أولئك الأشقياء لم يكن اللعب بالنسبة لهم مشاركة جماعية مفروحة مع الآخرين، فهم يفتشون عقدهم، بغسدون الانسجام، لا يتميز أحدهم بالبراعة، وإنما بالبلطجة والزعزعة، يريدون دائماً أن يكونوا المتحكمين في مسار اللعب، متى يبدأ ومتى ينتهي، ونوعية اللعب، من في هذا اللعبة ومن في ذلك، ومتى يخرج هذا ومتى يدخل ذلك. هذا الصنف من الأشقياء تغشى فلسطينياً في الضعة والقطع بعد (أوسلو)، وتبوأ مناصب أمينة، ومالية، وسياسية، ولسهولة استحوادهم على ما ليس لهم فقد ازداد جشعهم، إذ لا حسيب ولا رقيب، فهم المسؤولون والمقروون والمتحكمون، وهم كشلة شبكة، والعلاقة بينهم أوان مستطرفة.

هؤلاء نراهم على الضحايايات، يتحلون صفة منظمة التحرير، يتهددون ويتوعدون، ويمزجرون، وهم كما وصفهم فلسطيني بسيط: عشرة أشخاص سرقوا ختم الختار، وهم جاهزون للتوقيع على أي (معاملات) مزورة ما دامت تنفعهم، بما في ذلك مصير الشعب الفلسطيني...

هؤلاء يملكون من؟

أحدهم في فضائية الجزيرة (مباشر) وفي محاضرة له في مركز دراسات فتح برام الفان: فتح ليست تنظيمياً، فتح هيولي... قبل أيام هو نفسه التقيته في سفارة فلسطين، وعندما سأله هل توجد منظمة تحرير فعلاً؟ أجابني: لا. لقد أضعها أبوعمار والفضائل! وعندما قلت له: يجب إصلاح أحوال فتح... تندر ساخراً: فتح لا يمكن إصلاحها! وهنا سأله: ما دامت المنظمة غير موجودة، وفتح هيولي ولن تصالح، فلماذا تقولون غير هذا على الفضائيات؟ من أنتم، وماذا تريدون؟!

هؤلاء يقرعون طبول الحرب، ومهرجان فتح في غزة بمناسبة الإطلاق لم يكن سوى حشد في ميدان المعركة استعداداً للهجوم...

ماذا عن حماس؟

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيعته على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

ما تخرج حماساً في الأمرين، لا لأسباب ذاتية، ولكن لأسباب موضوعية. فأمريكا ضدها، والكيان الصهيوني ضدها، والأقطار العربية الفاعلة فلسطينياً ضدها: مصر، السعودية، والسلطة الفلسطينية (الأوسلوية) هي قلب الهجوم عليها، فالفاسدون أشد شراسة من العدو في تجويع شعبنا، وترويعه، ومعاقبته على نبتهم لهم، واختياره غير (جماعتهم) للمجلس التشريعي.

حكومة (حماس) شرعية، منتخبة من مجلس منتخب ديمقراطياً، ولكن هذه الحكومة لم تعد قادرة على الحياة، فأمريكا لن تعترف بها، وتكيد لها، والكيان الصهيوني يرى فيها عدواً شرساً لا يرضى بالحلول الأوسلوية التي لم تؤد إلى قيام الدولة الموعودة... والدول العربية إما متأمرة، أو متواطئة بالصمت والسر، أو لاهية لا يههما الأمر، والحصار على شعبنا شرس...

إذا كانت قيادة حماس تتوقع أنها بشرعية انتخابها يمكن أن تغرض وجودها، وبمزيد من صبر شعبنا وتحمله، فإنها تراهن على وهم، فاعداً شعبنا لا يتفقون عند الرض السلبلي لحكومة حماس، ولكنهم يحركون الفتنة الداخلية، ويدفعون إلى الحرب الأهلية التي لن تبقى سوى من يحملون (ختم المختار)، الجاهزين للتوقيع على ما يجعلهم قيادة على شعبنا بعد مذبة مدمرة، وتحت شعار: إنقاذ ما يمكن إنقاذه...

ما العمل، ما هو واجب حماس تحديداً؟

أن تبتعد كتكتيكات سياسية، عن موقع الحرص والمسؤولية، تغوت بها الفرصة على أعداء شعبنا في تاجيح الحرب الأهلية... إن الصراع على السلطة هو صراع على وهم، على سراب، وهو إضاعة لطريق وخيار المقاومة، وحماس تخسر بدون المقاومة، والشعب الفلسطيني جرب (أوسلو)، والرابعة، والقمة العربية، والخيار العربية، وخيار الهدنة، فما هي النتائج العملية؟!

قد سمعت من بعض قيادات حماس تحليلاً مفاده أن (السلطة) هي قرار دولي وعربي ومحلي، وأنه لا يمكن حقل السلطة... وهذا التحليل أراه خطيراً، لأنه يدل على أن قيادة حماس ترى في (السلطة) ختام حقبة في النضال الفلسطيني، وأن الإمساك بالسلطة والتفاوض على حل نهائي، وتحسين شروط التفاوض، سيمنعها شرعية قيادة هذه السلطة!

إذا كانت قيادة حماس تتكّر هكذا فالصراع على السلطة مع من تسلطوا على شعبنا، سيأخذ قضيتنا إلى الهاوية...

إنني كموطن فلسطيني، أرى أن تتحلّى حماس عن (الحكومة) وتحفظ بأكثريتها في المجلس التشريعي، لتبقى الضمان بعدم الاعتراف والتفريط، وتضع الأمر أمام الشعب الفلسطيني، وملادين العرب والمسلمين، وليذهب جماعة أوسلو ليفاوضوا من جديد فهذا خيارهم الوحيد الفاشل، وليكلموا مسيرة الخسارة والخزي، فقد رأينا لقاء رئيس السلطة (أبو مازن) ومعه ابوعلاء قريع مع أولتر قبل أيام... فماذا أعطاهم سوى وعد خليب مع كذا بوسة استهياوية؟ ولقد رأينا لقاء مبارك وأولتر في نفس الوقت الذي كانت فيه قوات جيش الاحتلال تجتاح رام الله وتسقط الشهداء والجرحى، وتخرب المحال التجارية، دون مراعاة لحاظ رئيس أكبر دولة عربية!

ليس لنا من خيار سوى العودة للمقاومة، وإخراج شعبنا وقضيتنا من هذا المازق المخيف، وتغويت الفرصة على المارقين على شعبنا، الذين يعرفهم شعبنا...

إن حكومة لا تومن على شيء: القرار السياسي، المال، أجهزة الأمن التي تستهلك نسبة 33% من الدخل، ويبلغ تعداد أفرادها 60 الفاً لم نزمه يادفوع عن رام الله. قضيتنا وشعبنا على حافة الهاوية، والأشقياء لا يهمهم تخريب نضال شعبنا، فسولوكهم وممارساتهم تقول: إما أن نكون نحن كل شيء أو... نخربها...

هنا أتوقف مستذكراً حكاية الأم الحقيقية والأم المزيفة اللتين ذهبتا واشتكتا للملك سليمان، وكل واحدة تدعي أن الطفل هو ابنها. سليمان الحكيم اقترح أن يوضع الطفل بين يدي الأمين، وكل واحدة تشده صوبها، دون مراعاة لعرض تعرضت لهما بالخضر...

شعبنا بات يرى أن الطرفين المتصارعين بينهما يمزقان (طفله)، وأماله...

صديقة الامير وليام التي تطاردها الصحافة دون هوادة تحتفل بعيد ميلادها الـ 25

للامير تشارلز.

وكانت مطاردة المصورين للسيارة التي كانت تقفها هي التي ادت الى وفاتها في حادث سيارة نهاية اب (اغسطس) 1997 في باريس. ومن مفارقات القدر ان التحقيق القضائي حول وفاة الاميرة ديانا فتح الاثنتين في لندن ومن جهة اخرى قرر منظمو حفل احياء ذكرى اميرة ويلز والرحلة اذ كان حظ بيع البطاقات على موقع إي باي الإلكتروني الشهير، وذلك إثر الموجة الأخيرة لتضخيم أسعار بطاقات الحفل الموسيقي على الموقع المذكور.

وقبل ساعات قليلة من قرار حظر بيع البطاقات على الموقع الشهير، عرضت عشرات البطاقات المخصصة للحفل المقرر إقامته في الأول من تموز (يوليو) المقبل للبيع بالزاد على الموقع الإلكتروني، غير أن مجلة «بولستار» أشارت إلى أنه جرى تضخيم أسعار البطاقات بحيث تعرض للبيع

بريطانيا حول موعد اعلان خطوبة الامير وليام وصديقته الا انه لا يوجد ما يسمح بتأكيدهما. وكانت كات حضرت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي حفل تكسجج الامير وليام، الثاني في ترتيب اعتلاء العرش البريطاني بعد والده الامير تشارلز، من اكااديمية ساندهرست (جنوب غرب لندن).

وقالت صحيفة «ذي تايمز» امس الثلاثاء ان المضايقات التي تتعرض لها من الصحافة ازدادت لدرجة ان مكتب الحماسة «هاربول اند لويس» يسعى حاليا الى التوصل الى اتفاق ودي مع وسائل الاعلام.

وفي حال لم ينجح الحامون في مسعاهم سيرفوعون دعوى امام القضاء.

وقبل 26 عاما، كان الصحفيون والمصورون يطاردون ديانا والدة الامير وليام التي كانت في حينها في الـ19 من العمر قبل اعلان خطوبتها

ادانة موقف المجتمع السعودي من الثقافة الجنسية

الرياض- يوبي بي أي: اختلص المشاركون في ندوة عن الجنس في الإسلام على التفاصيل وإن كان ثمة إجماع على ادانة موقف المجتمع من الثقافة الجنسية ونردة الرسائل في هذا المجال وتقاسم الجامعات في ما يتعلق بالجانب البحثي.

وهاجم أستاذ علم النفس في جامعة أم القرى الدكتور عبد المنان ملايار المجتمع لثقافته الجنسية الخاطئة موضحا أن الدراسات الجنسية نادرة إضافة إلى النقص الشديد في المعلومات الجنسية.

وقال الدكتور عبد المنان ملايار في ندوة أنور عشقي الأسبوعية التي نشرتها صحيفة «عكاظ» امس الثلاثاء ان الأقسام المتخصصة في جوانب الثقافة الجنسية لم تؤد دورها إلى درجة أن بعض جامعاتنا لا يوجد فيها بحث واحد عن الثقافة الجنسية. وأضاف من المثير جداً أن إحدى الباحثات السعوديات للماجستير رفضت رسالتها لأنها تناقش أثر الدورة الشهرية على نفسية المرأة لخاصية الموضوع». ودعا ملايار إلى إعداد برامج جنسية للمراهقين في المدارس وإلى تبني الوالدين لتعليم أولادهم الثقافة

فانتوكر/كولومبيا البريطانية- رويترز: قال مسؤولون بقطاع الصحة في كندا ان سيدة من فانتوكر وضعت ستة توأم بصحة جيدة في حالة يعتقد انها الأولى من نوعها في كندا، وقال مستشفى كولومبيا البريطانية للنساء ان الام التي طلبت عدم اعلان اسم العائلة وضعت أربعة صبية وبتين وانها بحالة جيدة.

السجن أربع سنوات لصيني سرق ما يعادل 7 سننات أمريكية

بكين- رويترز: قالت صحيفة «بيكين نيوز» امس الثلاثاء ان رجلا صينيا حكم عليه بالسجن أربع سنوات لسرقته ما يعادل سبعة سننات أمريكية من صبيين عمرهما 12 عاما بعدما قررت المحكمة ان جريته، «الشائنة» تستحق عقوبة صارمة. وكان لي فوشو (20 عاما) قد سرق الطلحين في آذار (مارس) الماضي لدى مغادرتها مدرستها الابتدائية في هودو احدى ضواحي جوانغ زهاو عاصمة اقليم جوادونغ في جنوب البلاد كما ذكرت

الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة قلد امس الثلاثاء المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية المصري محمد البرادعي ميدالية «الانير» اعلى وسام شرف جزائري. ويشترك البرادعي الحائز جائزة نوبل للسلام، في مؤتمر افريقي حول الاستخدامات السلمية للطاقة النووية افتتح امس في العاصمة الجزائرية. وجرى الاحتفال في قصر الشعب عقب مأدبة غداء اقامها بوتفليقة على شرفه.

محكمة جنح عابدين بالقاهرة ستنظر يوم 28 شباط (فبراير) المقبل الدعوى المقامة من بنك الاسكندرية التجاري ضد المنتج الفني عادل حسني ويتهمه فيها بإصدار شيك بدون رصيد.

الزميل الكاتب رشاد أبو ساور يتوجه الى الجزائر يوم الجمعة 12 الجاري، وذلك تلبية لدعوة من وزارة الثقافة، للمشاركة في احتفالات الجزائر عاصمة للثقافة العربية للعام 2007.

محمد الأشعري وزير الثقافة المغربي يعقد اليوم الأربعاء بالرباط ندوة صحافية للتعريف بمعرض المخطوطات الذي تعتمزم الوزارة تنظيمه برواق باب الرواح تحت عنوان «ذخائر

خمسة أضعاف سعرها الحقيقي. وأوضح ناظق باسم الموقع الإلكتروني للمجلة «نظرا للطبيعة الفريدة والميزة للحفل الموسيقي التكريمي الذي يقام تكريما لاميرة ويلز الراحلة ديانا، وشعورا منا بالاحترام لذكرى الاميرة الراحلة، قرر موقع إي باي عدم السماح بعرض بطاقات الحفل للبيع بالزاد على الموقع». وسيضمن الحفل الموسيقي الذي يقام من خلال جهود الأميرين وليام وهاري نجلى الاميرة الراحلة وولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، عروضاً موسيقية للمغنين جون ستون وفاريل ويليامز والتون جون ودوران دوران.

وأشارت «بولستار» إلى أنه في حين حاول المتطمون تقييد عملية بيع التذاكر بحيث لا يتمكن شار واحد من الحصول على أكثر من أربع بطاقات، إلا أن التذاكر الـ22500 للحفل بيعت بعد دقائق قليلة من عرضها.

طالب فائز بمليون يورو سيمول زواج والديه

برلين- رويترز: يريد طالب ألماني فاز بمليون يورو (1.3 مليون دولار) في برنامج مسابقات تلفزيوني أن يستخدم جزءا من الاموال كي يدفع تكاليف زواج والديه، وقال تيموهار (26 عاما) الذي درس اللغة الانكليزية والدراسات الاعلامية والكمبيوتر في ماربورج بعد البرنامج انه يريد ان يرد صنيع امه على كل الدعم الذي قدمته له. وأضاف في حديث مع محطة تلفزيون (آر.تي.ال) التي تنيع النسخة الالمانية من برنامج (من سيربح المليون...) «لنا تعززت الزواج من والدي هذا الصيف على الرغم من انهم يعيشون سويا منذ نحو 30 عاما، ويمكنها بالفعل استخدام الاموال في الزواج».

وقالت المحطة التلفزيونية ان هان يعيش على 200 يورو اسبوعيا وتدفع امه اجار السكن. وقال انه يريد ان يستخدم بقية المال في تمويل دراسته وعمل اشترك في خطوط القطارات. وقرأ هان بالجائزة حينما قدم اجابة صحيحة عن سؤال بشأن البحر الذي نال اسمه تيمنا بمك اسطوري التي نفسه فيه، وكانت الاجابة بحر ايجة. وألقى الملك الجيوس ملك أتبنا ووالد البطل الاغريقي ثيسبيوس بنفسه ليغرق في البحر حينما اعتقد خطأ ان ابته قد مات.

اعادة كتاب إلى المكتبة بعد 47 عاماً

هانوكو - يوبي بي أي: أعاد امريكي كتابا إلى المكتبة العامة في هانوكو بولاية مينيسيان الأمريكية بعد 47 عاماً من استعارته. وقالت أمينة المكتبة سوزان زوبيينا انها أصيبت بالصدمة عندما دخل روبرت نورانن وقدم لها البطاقة التي استعار عبرها كتاب «امير مصر» في 2 حزيران (يونيو) عام 1976 لإجراء بحث علمي عندما كان في الصف التاسع. وأضافت زوبيينا لصحيفة «دايلي ساينغ غازيت» أن نورانن أعطها أيضا شيكا قيمته 171.32 دولارا امريكا لتغطية رسوم التأخير وقدم اعتذاره. وقال نورانن من جهته ان والده اخفت الكتاب بينما كانت تنظف المنزل واستمر في النقل عبر السنين إلى أن عشر عليه اخيرا في صندوق بعلية منزل العائلة وقرر اعادته.

نجمة هيلاري سوانك على رصيف الفن في هوليوود

لوس انجليس- أف ب: حصلت الممثلة امريكية هيلاري سوانك، التي حازت جائزتي اوسكار عن افضل ممثلة، على نجمة على رصيف الفن في هوليوود، «ووك أوف فايم» لتصبح النجمة الـ232 التي يخلد اسمها. واخيرا ادت سوانك (32 عاما) ببطلة السياحة سابقا، دورا في فيلم «بالاك داليا» القتبس عن رواية لجايمس الروي، ويروي فيلمها الجديد

السنة الماضية عن منشورات «فايارد»، وهو بحث حول الجدار الذي اقامته اسرايل في الضفة الغربية المحتلة.

محكمة القاهرة للأمر المستعجلة قررت إحالة دعوى المحربة شيرين عبدالوهاب والتي تنظم فيها من قرار نقابة المهين الموسيقية الذي يمنعها من الغناء في مصر الى محكمة القضاء الإداري.

صدر في عمان مؤخرا كتاب جديد بعنوان «كاتب أردني بكنهه عالية» تضمن جميع المقابلات والترايات الأدبية الخاصة بالأديب الأردني الراحل عيسى الناعوري.

توفي بالرباط مولاي مصطفى العربي العلوي عن عمر يناهز 83 سنة. وتقلد الراحل منصب وزير العدل عدة مرات، كما كان عضوا في المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان سنة 1990 وسفيرا في روما. ووري جثمانه بمدينة الرشيدية الى جوار والده العلامة مولاي بلعربي العلوي احد اعمدة الحركة الوطنية المغربية.

سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة المصري الأسبق توفي بالقاهرة عن عمر يناهز 79 عاما. وكان قد شغل منصبه بين عامي 1977 - 1986.



الصحيحة. وقالت الصحفية الـ «سحبيها الى مور جانني وطلب منهما 20 يوانا (2.6 دولار) كرم انضمام الى عصابة وهددهما بالضرب بقفل دراجة اذا لم يمتثلا لأوامره». وأضافت الصحفية ان الذي أدبى بالسطو المسلح وحكم عليه كذلك بغرامة قدرها ألف يوان لم يجد سوى نصف يوان مع الطالبين بعد أن قفتها جنسيدا. ونقلت الصحفية عن المحكمة القول «يتعين معاقبة لي بصرامة بسبب استهاده قتلانا صغارا».

المخطوطات المغربية» ويضم مخطوطات نفيسة ونادرة من حيث قيمتها التاريخية والجمالية والفنية.

د. حاتم الجبلي وزير الصحة المصري ود. هاني هال وزير التعليم العالي سيفتتحان يوم السبت القادم المؤتمر الدولي الرابع والخمسين للتحاليل الطبية بالقراهرة.

روني باكمان رئيس تحرير مجلة «نوفيل أوبسرفاتور» الفرنسية القي امس الثلاثاء بدعوة من المعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط محاضرة بعنوان «جدار في فلسطين» ويقدم بالنسبة كتابه الذي يحمل العنوان نفسه وصدر

النساء اللواتي يتسوقن هذا اليوم ينجنح في المساومة قبل الشراء.

اي نوع من المقاطعة لك يعكر صفوك وهذو عك.

دعوة من زميل عمل يجب عدم قبولها، لان نواذعه غير معروفة.

افكار في الاتجاه الذي ترغب في اتخاذه.

اتبع سياسة دبلوماسية وتكتيكية عند التعامل مع شخص تحبه.

ترتيبات سفر يجب تغييرها في وقت ما.

المسافرون سوف يشعرون بالاحباط هذا اليوم.

تفحص جميع الترتيبات اللازمة قبل السفر.

مشاكل مالية بسيطة سرعان ما تزول.

ستشعر بالسعادة مع بداية هذا الاسوع، ضع خطتك للايام القادمة.

علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.

جميع القرارات المهمة يجب اتخاذها هذا اليوم.

